المؤسسات التربوية وأثرها بترسيخ العقيدة في نفوس طلابها

المدرس الدكتور
شاكر جابر سلطان
المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف
shakrd48@gmail.com

Educational institutions and their impact on instilling faith in students

Lecturer Dr.
Shaker Jaber Sultan
General Directorate of Education of Najaf Al-Ashraf Governorate

الملخص:-

العقيدة هي الإيمان الراسخ الجازم بالله سبحانه وتعالى وبكلّ ما يجب له من صور التوحيد، وهي من الأمور العلمية التي يجب على كل مسلم أن يعتقدها في قلبه، ويرتكز عليها في تفكيره الإسلامي. والدين وحده الذي يمنح الإنسان سلاماً داخلياً واستقراراً نفسياً في ظل وجود صراع الروح وقلق النفس الذي يغزو الإنسان المعاصر. وعليه ينبغي ان يتنبه المربون إلى أن الإيمان بالله تعالى وبرسله أساس هام لبناء الإنسان الصالح. وعليه فالوجب على المؤسسات التربوية أن ترفع مستوى ثقافة طلابها الدينية المعتدلة، حيث الجهل بالدين يجعلهم يعيشون فراغاً يُسهّل لمن يريد التأثير فيهم، وفي هذا حماية لفكر طالب العلم من استغلاله أو محاولة استمالته لتبني بعض الرؤى والأفكار المنحرفة، وبالإضافة إلى ذلك وجب على طالب العلم بطلب علم رضاء الله تعالى بإحياء الدين وإبقاء الإسلام فإن بقاء الإسلام بالعلم. وكل عملية تربوية تكون تدريجية بحسب مستوى الفهم والإدراك للمتلقي، وباستخدام اساليب متعددة وهادفة تصدرها المنهج الفطري الذي يعمل على مخاطبة الفطرة الداخلية في الإنسان، وتليها بوجوب مداومة الإنسان على ذكر الله تعالى، والتفكر في بديع خلق الله تعالى لمخلوقاته. وهذا يتطلب الشكر لله تعالى وعبادته وحده لنعمة التي لا تحصى. ذلك فانه يوجب على المربين تربية الناشئة لمنهج التوحيد الخالص في قلوب ناشئتهم، وأن يربوهم على مراقبة الله عز وجل والشعور بقربه وحفظه لأوليائه الموحدين له.وتحذير الناشئة من كل الافكار الدخيلة والمنحرفة التي تريد جذب الشاب إلى ساحة الهاوية والمعصية وابعادهم عن دينهم.

الكلمات الافتتاحية: المؤسسات التربوية، العقيدة، المذاهب الإسلامية، معرفة النفس، المتعلم، أساليب التعلم.

Abstract:-

Creed is the firm and unwavering belief in Allah the Almighty and all that is due to Him in terms of forms of monotheism. It is one of the scientific matters that every Muslim must believe in his heart and base his Islamic thinking on. Religion alone can grant a person inner peace and psychological stability in the midst of spiritual conflict and anxiety that plague contemporary man. Therefore, educators must be aware that belief in Allah the Almighty and His Messengers is an important foundation for building a righteous individual. Therefore, educational institutions must raise the level of moderate religious culture in their students, as ignorance of religion leaves them living in a vacuum that is easy for those who seek to influence them. This protects the thought of the seeker of knowledge from exploitation or attempts to lure him into adopting some deviant visions and ideas. In addition, it is the duty of the seeker of knowledge to seek the pleasure of Allah the Almighty by reviving the religion and preserving Islam, as the survival of Islam depends on knowledge. Every educational process is gradual according to the recipient's level of understanding and awareness, using multiple purposeful methods based on the innate approach that addresses the human's inner nature. This is followed by the necessity of constantly remembering Allah Almighty and contemplating the wonders of His creation. This requires thanking Allah Almighty and worshipping Him alone for His countless blessings. Therefore, educators are obligated to instill in their children the approach of pure monotheism, to raise them to observe Allah Almighty and to feel His closeness and protection of His faithful followers. They are also obligated to warn children against all foreign and deviant ideas that seek to lure young people into the abyss of sin and distance them from their religion.

Keywords: educational institutions, faith, Islamic sects, self-knowledge, learner, learning methods.

المقدمة:ـ

مما لا شك فيه ان التربية في المنظور الإسلامي تسهم في إعداد وبناء الفرد المسلم عقائدياً وفكرياً وسلوكياً ليكون الفرد القدوة الحسنة في المجتمع من خلال زرع القيم المختلفة المرتبطة بمهمة التدريس كحسن الخلق، والتعاون والإخلاص في العمل والاحترام وحب الآخر وقوة الإيمان. فهذه ثوابت لا بد منها إذ جاء بها الإسلام في التربية (العقيدة والأخلاق) صالحة لكل زمان ولكل مكان فمن الضروري المؤكد تربية أولادنا عليها للحصول على أجيال صالحة خيرة ترعى مصالحها، وتحفظ حقوقها، ولأهمية العقيدة في تربية الأمة طالت دعوة نبينا الأكرم محمد ﷺ إلى غرسها وترسيخها في النفوس أول الأمر، واستمرت الدعوة إليها ملازمة الدعوة إلى الشريعة طيلة نزول الوحي على الرسول ﷺ وما ذلك إلا لأنها الأصل في كل شيء. وبهذا فالعقيدة هي الهدف الأسمى للتربية الإسلامية وهي الأساس المعول عليه.

وتأسيساً على ما تقدم فنحن بأمس الحاجة إلى بيان دور المؤسسات التربوية بترسيخ العقيدة في نفوس طلابها. ولذا كان بحثنا يتركز على هذا الهدف الفعال فكانت طبيعة البحث أن ينتظم من مقدمة و ثلاثة مباحث وخاتمة. ففي المبحث الأول بينا فيه مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً، وتاريخ نشوء أصول العقيدة الإسلامية ، وبالإضافة إلى ذلك بيان أهمية العقيدة الإسلامية في حياة الإنسان. اما المبحث الثاني فاختص بمعرفة مفهوم المؤسسات التربوية ومقوماتها. وفي المبحث الثالث تمركز على معرفة ابرز أساليب التربية العقائديّة. أما في الخاتمة فقد ذكرتُ فيها ما توصلتُ إليه في البحث من نتائج ، أملاً أن يوفقني الله لبلوغ الصواب، وينجيني الزلل، ومنه تعالى أستمدُ العون والسداد وهو ولي التوفيق.

المبحث الأول

مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً

العقيدة لغة: يقال: اعتقد الشيء، اشتد وصلب، ويقال اعتقد الاخاء بينهما إذا صدق وثبت واستحكم، واعتقد فلان الأمر صدقه وعقد عليه قلبه وضميره، حتى قيل: العقيدة: ما يدين الإنسان به، وله عقيدة حسنة سالمة من الشك[1].

ومن معانيها الأخرى: ((وعقَدت الحبلَ أعقده عقْداً، وقد انعقد، وتلك هي العقْدة،

وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه واعتَقَد الشيءُ صُلب))[٢]. وبذلك يتضح أن مفهوم العقيدة لغة: هي اخذ الشيء بقوة مع إحكامه وتوثيقه.

العقيدة اصطلاحاً:

عرفها بعض أهل الاصطلاح: بانها الاعتقاد من دون العمل[٣].

وسمي هذا العلم بالعقيدة لتعلقه بما انعقد في القلب دون العمل بالجوارح، فكان المقصود منه نفس العلم بخلاف علم الفروع، فالمقصود من العمل أفعال الجوارح كالصلاة ونحوها.[٤] وقولهم يقصد به الاعتقاد دون العمل هو جانب نظري يُطلب الإيمان به أولاً شريطة ان يكون إيماناً لا يرقي إليه الشك، ولا يوثر فيه شبهة.[٥] وقيل: والعقيدة ليست أموراً عملية بل هي أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه، لأن الله اخبره بها بطريقة كتابه، أو بطريق وحيه إلى رسول الله ﷺ[٦]. وقال حسن البنا: ((العقائد هي الأمور التي يجب ان يصدق بها قلبك، وتطمئن إليها نفسك، وتكون يقيناً عندك ـ لا يمازجه ريب ولا يخالطه شك))[٧].

أما مفهوم العقيدة الإسلامية: تعني الإيمان الراسخ الجازم بالله سبحانه وتعالى وبكلِّ ما يجب له من صور التوحيد، والإيمان بالأركان: الملائكة، والكتب السماويّة، والرسل عليهم السّلام، واليوم الآخر، والقَدَر خيره وشرّه، وكلّ ما يتفرّع عن هذه الأصول ويلحق بها من أساسيّات الدين[٨].

وبهذا فالعقيدة الإسلامية هي القاعدة التي يرتكز عليها الإنسان المسلم في تفكيره الإسلامي، والتي يصل من خلالها إلى إثبات وحدانية الله تعالى في الكون والحياة، وتنتج له مفاهيم صادقة تعكس وجهة نظر الإسلام في شتى المجالات، كما تنتج له عواطف وأحاسيس خيرة. فهي تمثّل عنصر القوة، وهي التي صنعت المعجزات وحقّقت الانتصارات الكبرى في صدر الإسلام وفي العصر الراهن، ولا يمكن الاستغناء عنه. وهو ما أكده السيد الصدر بقوله: ((العقيدة ليس مقولة حضارية مكتسبة يمكن اعطاؤها ويمكن الاستغناء عنها، لأنها في حالة من هذا القبيل لا تكون فطرة الله التي فطر الناسَ عليها، ولا تكون خلق الله الذي لا تبديل له، بل تكون من المكاسب التي حصل عليها الإنسان من خلال تطوراته الحضارية على مر التاريخ))[٩].

نشوء أصول العقيدة الإسلامية:

إن العقائد الإسلامية قد وردت في القرآن الكريم وصرح إليها النبي محمدﷺ، فأصول العقيدة كلها في القرآن والسنة، وقد أخذها المسلمون من النبي ﷺ وآمنوا بها إجمالاً، ولم تكن هناك مشكلة تذكر لديهم فإن العرب كانوا أمة لاحظ لها من العلم إلا الشيء اليسير كمعرفة النجوم وسيرها في الجهات واليسير من الطب ونحو ذلك، وبالتالي فإن أي سؤال لديهم كانوا يجدون جوابه عند النبيﷺ. وقد قبلوا صفات الله تعالى كما وصف هو نفسه في كتابه دون سؤال عن شيء منها وكانوا مصدقين ومذعنين[١٠]. وبنا ء لما تقدم فقد كانت العقائد بسيطة بمعنى لا تعقيد فيها ولا شبهات تلقى من هنا أو هناك. وقد كان المسلمون حريصين على ذلك ولا يقبلون ما يثير الشكوك في عقيدتهم. ونلاحظ أن القرآن الكريم ركز على أصلين هما: التوحيد والمعاد. فباقي العقائد هي تبع لهذين الأصلين فالمعرفة التوحيدية تنفي الشرك، وتعرف المسلمين على خالقهم بأسمائه وصفاته، وتبين لهم البراهين على وجوده ووحدانيته وصفاته وأفعاله والتي منها بعثة أنبيائه بمقتضى رحمته يحملوا للناس شرائعه ومنهاج سعادتهم، ومن جهة أخرى تبين لهم معرفة المعاد غاية خلقهم في الدنيا وعودته إليه في الحياة الأخرة. وبعد رحيل النبيﷺ حصلت الأحداث التاريخية المعروفة من سقيفة بني ساعدة، وأمر الخلافة والأحداث التي تلتها وصولاً إلى التحكيم في صفين، وظهور الخوارج وانتهاء الأمر بالحكم الأموي. هذه الفترة ظهرت آراء لم تكن من موجودة قبل كالقول بالجبر والتفويض، والقضاء والقدر، ومسألة خلق الأفعال وسواها. وكانت الشبهات هي الغالبة عليها. وتوزع الكثير من المسلمين بين هذه الآراء فالسلطة الأموية كانت تروج لمقولة الجبر وأن الأفعال البشرية هي أفعاله تعالى لغايات سياسية من جهة ولتحريف معالم الدين من جهة أخرى. وفي المقابل كان هناك من يرفض هذه المقولات ويرى حرية الإنسان وارادته أمثال الجعد بن درهم وغيلان الدمشقي اللذان ذبحهما خالد بن عبدالله القسري وجعل غيلان الدمشقي أضحيته صباح عيد الأضحى[١١]. كل ذلك مؤشر على أن المعرفة التوحيدية النبوية الخالصة قد تشوهت لدى المسلمين، ولم تكن الإجابات على التساؤلات المشروعة، إذا فرضنا سلامة النية فيها، أجوبة صائبة وشافيه، مما زاد من تشعب المسائل والآراء. ومع أواخر القرن الأول الهجري ومطلع القرن الثاني بدأت الفرق الإسلامية بالظهور، وصار لكل فرقة مقالتها وأتباعها. ولعل أشهر من أرخ لهذه الفرق

والمقالات عبد القاهر البغدادي[١٢]، وتبعه عبد الكريم الشهرستاني[١٣]. وكان لعامل السياسة أثر كبير في انتشار بعض المذاهب وضمور أخرى. فلقد علا شأن المعتزلة في زمن المأمون العباسي والمعتصم والواثق، ثم جاء المتوكل العباسي فأعلى من شأن الأشاعرة حتى قضى على المعتزلة وترسخ ذلك مع الأيوبيين ومن جاء بعدهم في العالم الإسلامي.

أما مذهب الإمامية ومدرسة أهل البيت عليهم السلام فكانوا يصارعون على كل صعيد ويعانون من اضطهاد سلطة الخلافة، لكنهم استطاعوا ترسيخ دعائم مذهبهم الكلامي وتربية الشيعة عليه معتمدين على الكتاب والسنة الصحيحة واستدلالات العقل بالحدود المتاحة لهم ويخاصمون في الجدل. وقد بذل العلماء فيهم جهدا كبيرا في هذا المجال، ومؤلفاتهم كثيرة. ويمكن القول إن مجيئ الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٦٧٣هـ) قد أوجد تحولاً في علم الكلام فقد مزج علم الكلام مع الفلسفة وأدخل الاستدلالات العقلية المجردة وأشهر كتابه ((تجريد الإعتقاد)) الذي شرحه تلميذه العلامة أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت: ٧٢٦هـ) في كتابه ((المراد في شرح تجريد الإعتقاد)). وبهذا يتضح إن كثيرا من المسائل العقائدية المعاصرة في أيامنا قد عالجها العلماء السابقون على المستوى العقلي المؤيد بالنص وتحمل أجوبة على بعض الشبهات المطروحة اليوم. وهناك مسائل أخرى تحتاج إلى صياغة جديدة لأجوبتها تتلاءم مع طريقة التفكير السائدة والعلوم والثقافات المستجدة.

أثر العقيدة في حياة الإنسان:

من المعلوم أن العقيدة الإسلامية هي القاعدة المركزية في التفكير الإسلامي، وهي الميزان لتقويم الأعمال للإنسان المسلم حتى الصحيحة منها فإنها تعتبر فاقدة لقيمتها ما لم تنبعث عن عقيدة صحيحة. ففقدان العقيدة من العوامل التي أدت إلى كثرة الأضرار والأزمات النفسية فالعقيدة والعمل بها هما جوهر الحياة الروحية. وعقيدة التوحيد لابد منها للإنسان فهي حاجة ضرورية من حاجات النفس وهي عقيدة إيجابية فاعله، وهي عبارة عن (إعلان عام لتحرير الإنسان من العبودية للعباد)[١٤]. كما أنها منهج حياة شامل لكل تفاصيل الحياة يجمع جزئياتها بوشائج الإيمان فالعقيدة دعوة للالتزام بقيم الدين وإرشاداته المتكررة تحمل هذه القيم لتغرسها في النفوس فتصبح نتاجاً لعملية البناء، والعقيدة هي ابرز

أولويات أسلوب الترغيب والترهيب إذ يبنى عليه علاقة الإنسان بخالقه مما يترتب على صحتها علاقات صحيحة في سائر المجالات[١٥].

ويقول جوادي آملي: ((يجعل هذا الاطلاع الإنسان قريباً من الطاعة بعيداً عن المعصية وبالنتيجة شموله بالطاف الله ورحمته))[١٦]. وتأسيساً على ذلك فان للعقيدة الإسلامية أهمية بارزة في نفس الإنسان المسلم فقد تمنح الإنسان سلاماً داخلياً واستقراراً نفسياً وحده الدين يمنح الإنسان سلاماً داخلياً واستقراراً نفسياً في ظل وجود صراع الروح وقلق النفس الذي يغزو الإنسان المعاصر. يقول تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[١٧].

إذ دعت العقيدة إلى خلق الطمأنينة والأمان للإنسان المسلم، مهما كانت المغريات النفسية، أو المصائب من حوله. فقد أخذت بوسائل عديدة لتخفيف تلك المصائب التي تواجه الإنسان في حياته. ومن تلك الوسائل: بيان طبيعة الحياة الدنيا، فهي دار المحن والاختبار، تعصف بها تيارات المصائب التي يتعرض لها الإنسان، وبهذا فمن غير المستطاع على الإنسان أن ينال الراحة والسكينة فيها. وعليه وجب على كل إنسان أن يضع امام عينه النجاح في اي اختبار إلهي في الدنيا التي هي دار تكليف لقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[١٨] فالله جل شانه اخبر المؤمنين ان الدنيا دار بلاء، وانه مُبتليهم وممتحنهم فيها وامرهم بالصبر. وهذا لمن كان صاحب عقيدة راسخة. فالعقيدة تخفف من وطأة المصائب ، والمحن، وكذلك التأكيد على أنها تنال الاجر والثواب. ومن الجانب الآخر، ان العقيدة تحرر النفوسَ من المخاوفِ التي تصيب أعمال الإنسان وتحجم قدراته وتجعلهُ عرضة لعوامل القلق والاضطراب، وكذلك انها تشجّع الإنسان إلى معرفة نفسه، فمن غير هذه المعرفة للنفسِ يكون من الصعوبة بمكان السيطرة على نوازعها وكبح جماحها، ومن دون معرفة النفس والتفكر فيها لا يمكن الوصول إلى معرفة الله جل شانه حق معرفته.

وبالإضافة إلى ذلك فان العقيدة تمنح الإنسان سلاماً واستقراراً من خلال تعاليمها التي تدعو إلى الترا حم والتواد بين المسلمين، ونبذ الفرقة والتعصب الفكري، وتدعو إلى التواصل ومدّ يد العون والمساعدة للآخرين. يقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ((الإيمان أمان[١٩]. ((وعليه ينبغي ان يتنبه المربون إلى أن الإيمان بالله تعالى وبرسله أساس هام لبناء

الإنسان الصالح. فالعقيدة التي يدين بها أي طالب علم لها دور مهم على سلوكه الشخصي. إذ يجعل منه إنساناً مؤمناً مساعداً اخوانه في أمن بلاده واستقراره، وباستعراض دروس التربية الإسلامية في المرحل الدراسية للدراسة الابتدائية والاعدادية نجد وبشكل صريح انها تؤكد على الآيات القرآنية وتفسيرها والأحاديث النبوية التي تربي النفس على القيم الحميدة، وتحذر من الوقوع في المحرمات، وعليه فأن مواد التربية الإسلامية في المدارس تشكل حجر الأساس في التوعية الدينية لحفظ المجتمع من الجريمة والانحراف. وبالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن نتناسى المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والفيزياء والاحياء....الخ.. فالواجب عليها أيضاً ان تؤدي دورها في مساعدة المواد الدينية على ترسيخ عقيدة التوحيد لدى طالب العلم، وبهذا يمكن القول أن المدرسة في المجتمع تؤدي دوراً حيوياً في ترسيخ قيم العقيدة بين طلابها، وتشكل نواة أولى في بناء المجتمع.

المبحث الثاني

المؤسسات التربوية ومقوماتها

المؤسسات التربوية: هي المعاقل الحصينة التي يتلقى فيها النشء مختلف أنواع العلوم والمعارف، بالإضافة لاكتساب الكثير من القيم والفضائل والاخلاقيات والسلوكيات المتعددة[٢٠] من المعلوم ان المؤسسات التربوية تقوم على مقومات أساسية

١- المعلم: يقولُ المعلم الأول في الإسلام الرسول ﷺ: ((إنما بُعثتُ مُعلما))[٢١]. فالمتأمل في حديث الرسول يُدرك بما لا يدعُ مجالاً للشك ذاك الفضل العظيم لمهنة التعليم، كيف لا يكون كذلك وهي مهنة الأنبياء والمرسلين، ومن يقوم بها فقد تمثل أعظم وأشرف مهنة في الوجود ، فالمعلم الركيزة الأولى في العملية التربوية فهو يسعى إلى توصيل المعلومة إلى الطالب إذ يقوم بالعديد من المهام والوظائف العلمية والتعليمية والبحثية التي تشكل في مجموعها طبيعة عمله التربوي، والمعلم يمثل بدائل الآباء لطلابه، فهو الراشد خارج نطاق الحياة الأسرية ، ويكون حريصاً على توعية طلابه، وبث روح التفاؤل في نفوسهم وتوجيههم إلى عمل الخير، ونبذ اعمال الشر. وبالإضافة إلى ذلك عليه ان يسعى لإكساب طلابه مختلف المهارات العقلية والعلمية التي تنمي عندهم مهارات التفكير العلمي الناقد، والقدرة على تمييز الاشياء باتجاه الحق، وترك كل ما هو باطل بعد تمييزه. وحثهم على

تقويم وتصحيح السلوكيات الخاطئة لديهم من خلال التصدي إلى الافكار الدخيلة والمستوردة والتي تضر بالمجتمع، وتؤثر سلباً على فكر أبنائه وسلوكياتهم بأي صورة من الصور. وعليه فالوجب على المعلم أن يرفع مستوى ثقافة الطلاب الدينية المعتدلة، حيث الجهل بالدين يجعلهم يعيشون فراغاً يُسهّل لمن يريد التأثير فيهم، وفي هذا حماية لفكر الطالب من استغلاله أو محاولة استمالته لتبني بعض الرؤى والأفكار المنحرفة، التي لا تتفق مع وسطية الإسلام واعتداله.

٢- المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، وهو الموضوع المباشر للعملية التربوية بين أسوار المؤسسة التعليمية بحيث يتمكن خلالها من استكمال نمو شخصيته في جوانبها المختلفة، واكتساب ما يحتاج إليه من المهارات، والمعارف، والقدرات، والعمل على تطويرها وتنميتها من خلال مختلف البرامج العلمية. والواجب على المتعلم ان يحرص على اكتساب مهارة البحث العلمي الجاد، والتزود بما يلزم ذلك من المهارات والخبرات العلمية والعملية الكفيلة بتأهيله لمواجهة المشكلات الاجتماعية ولا سيما الفكرية منها والمعرفية، والعمل على علاجها أو إيجاد الحلول المناسبة لها وبالإضافة لذلك وجب على المتعلم الحرص على عقيدته، إذ تعد العقيدة أساس الدين ورأسه، فباستقامتها يفوز الفرد ويفلح، وينمو المجتمع ويزكو، فالعقيدةُ من أشرفِ العلوم، فشرف كل علمٍ إنما هو تابع لشرف موضوعه، ولا محالَ أن شرفَ موضوعها يفوق على شرفِ كل العلوم، وهي حجر الأساس في التربية الإسلامية والحياة معاً. وتعد العقائد ايضاً من اهم الاصول التي تُبنى عليها جميَع الأعمالِ، فصلاح اعمال الإنسان أولا وأخيرا إنما هو متعلق بسلامة عقيدته. ((فينبغي لطالب العلم أن لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرّها في أوّلها وآخرها فيستجلب بما ينفعها، ويتجنّب عمّا يضرّها لئلاّ يكون عقله وعلمه حجّة عليه فيزداد عقوبة))[٢٢]. فالعلم النافع الحقّ، إنّما هو معرفة سلوك الطريق إلى الله سبحانه وقطع عقبات القلب التي هي الصفات الذميمة، وهي الحجاب بين العبد وربّه سبحانه وتعالى..((فطالب العلم لا بدّ أن يخلص في نيّته وعمله وقوله، ويتحرّر من أيّ نوع من أنواع التظاهر سواء كان بالعلم أو غيره، بل يكون دائماً محرّكه هو العمل المخلص، وحصول رضا الله سبحانه))[٢٣]. ففي اخلاص النية بقاء العلم وما ينبعث عنه من احياء الشريعة الإسلامية، اذ قال الزرنوجي: ((وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله والدار الآخرة وإزالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال وإحياء الدين وإبقاء الإسلام فإن

بقاء الإسلام بالعلم))[٢٤]. كما نبه العلماء بأن يكون الرياء هو القصد الباعث على العمل. وعلى طالب العلم الاّ يترك طريق العلم اذا وجد في نفسه شيء من الرياء، وانما يشتغل لتصحيح النية مع استمرار الطلب ونشر العلم وتعلمه[٢٥]. ويقول أمير المؤمنين ((الدنيا جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجّة إلاّ ما عمل به، والعمل كلّه رياء إلاّ ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له))[٢٦].

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[٢٧]. ولهذا أوجب على المتعلم معرفة حقوق المعلم اتجاهه، فيسعى لتحقيقها والتي تهدف إلى نجاح المسيرة التعليمة. وخير ممن حرص على بيان هذه الحقوق الإمام علي بن الحسين عليه السلام في رسالته بقوله عليه السلام: ((وأما حق سائسك بالعلم، فالتعظيم له، والتوقير وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بل عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضر فهمك وتزكي له قلبك وتجلي له بصرك بترك اللذات، ونقص الشهوات، وان تعلم فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأديب عنه إليهم ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا فقدتها ولا حول ولا قوة إلا بالله))[٢٨].

المبحث الثالث

أساليب التربية العقائديّة

من المعلوم ان عملية تربوية تكون تدريجية، ويراعى بها مستوى الفهم والإد راك لدى الفتية والناشئة، فالأسلوب الأصلح لتربيتهم عقائدياً هو البدء معهم بالمنهجِ الفطري الذي يعمل على مخاطبة الفطرة الداخلية في الإنسان، ومن بعد ذلك يتدّرج معهم إلى الأدلّة الاستدلاليّة العقليّة لمعرفة الله تعالى. وخاصة أن هؤلاء الفَتية قد فطروا على مبدا التوحيد الإلهي، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال موسى بن عمران عليه السلام: ((يا رب، أي الأعمالِ أفضلُ عندك؟ فقال عزّ وجلّ: حبُّ الأطفالِ، فإنّي فطرتهم على توحيدي، فإن أمتّهم أدخلتُهم برحمتي))[٢٩]..

ويمكن تحديد مجموعةٍ من الأساليب التي يمكن أن يعتمدها القائد المربّي لتنمية الفطرة التوحيديّة في نفوس الفتية والناشئة، وهي على النحو الآتي:

١- أسلوب المداومة على ذكر الله تعالى:-

وهو تعويد الفتية والناشئة على تكرار بعض الأذكار مثل تكرار قول (بسم الله الرحمن الرحيم) عند بدء العمل، وقول (الحمد لله ربّ العالمين) بعد تناول الطعام، وقول (استغفر الله تعالى) كلما صدر منه فعل غير مقبول، وقول (ما شاء الله) بعد كل تقدم، وقول (الشكر لله تعالى) بعد كلّ توفيق، الخ... فإن هذا التكرار للألفاظ اعلاه له الدور الخاص والمؤثر في تَفتح الحس الإيماني بالله جل شانه، فإن ذكر الله تعالى وتوحيده هي العقيدة الراسخة وهي أساس التربية، ولذلك قد مكث نبينا الاكرم محمد ﷺ في مكة المكرمة ثلاثة عشَر عاماً يدعو الناس إلى توحيد الله تعالى ويربيّ أصحابهُ على العقيدة الحقة ويغرسها في نفوسهم. فكان ﷺ في أول دعوته يجهد نفسه لتطهير نفوسَ الناسِ من دنس الشرك ويربي النفوس على الصدق في التوجه لله تعالى وحده. وهذا نجده في القرآن الكريم في هذه الفترة إذ وجدت آيات عدة تركز على أُمور العقيدة من الإيمان باللّه ومعرفة صفاته الثبوتية التي اتصف بها جل شانه، وتنزيهه عن كل مما لا يليق به، والإيمان برسله وكتبه وملائكته و يوم البعث وغيرها. فكان ﷺ أول ما يدعو الناس إلى كلمة أساس الدين وهي التوحيد (لا إله إلا الله) وفي استحضار العلم الإلهي والشعور به دائما كأهم رادعٍ للإنسان عن ارتكاب المعصية. فقد رُوي النبي ﷺ قوله: ((افتحوا على صبيانكم بلا إله إلا الله))[٣٠] وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ((إذا بلغَ الغلامُ ثلاثَ سنين يقال له: قل: لا إله إلا الله سبع مرات))[٣١]. وبهذا دلالة على وجوب التركيز على العقيدة والإخلاص لله، فهما الركيزة التي يرتكز عليها المسلم في الدعوة والتربية، وبالإضافة لذلك ففي مبدأ تربية المسلم لولده يجب أن يغرس في نفسه مبدأ التوحيد والعقيدة الحقة. فأول شرط لطلب العلم: تطهير النيّة والإخلاص، فلا يرفعوا قدماً ويضعوها منذ البداية إلاّ (لله) خالصاً مخلصاً، ويبتعدوا عن الأوهام والخيالات الباطلة، ولا يكون هدفهم أبداً الوصول إلى مطامع الدنيا وزخارفها الملوّثة[٣٢] فالعقيدة ليست ا مورا عملية، بل هي أمورا علمية يجب على المسلم ان يعتقدها في قلبه، لان الله اخبره بها بطريقة كتابه، أو بطريق وحيه إلى رسول الله[٣٣].

وتأسيساً على ذلك فانه يوجب على المربين من المعلمين والآباء في تربية الناشئة اولاً غرس منهج التوحيد الخالص في قلوب ناشئتهم، وأن يربوهم على مراقبة الله عز وجل والشعور بقربه وحفظه لأوليائه الموحدين له.

٢- أسلوب تنمية التأمّل في النفس:-

من الحقائق التي يجب على المربين اتخاذها أولاً: وهو توجيه الفتية والناشئة إلى أبدانهم وأنفسهم، بالتأمّل فيها والتدبّر في عجيب صنعها، فمن عرف نفسه عرف ربه، ومعرفة النفس هي الطريق إلى اسمى المعارف وهي معرفة الله تعالى. وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: ((من عرف نفسه عرف ربه))[٣٤] ومعرفة النفس تكون بمعرفة ملكاتها وطاقاتها، ومعرفة هذه الامور بعظمتها لا تأتي من قِبل النفس ذاتها، بل تأتي من قادر يمنح النفس هذه القدرات. اي باعتبار النفس من آثار الله تعالى، ونور من انواره البهية. قال السيد الطباطبائي في ذلك: ((فاذا أشتغل الإنسان بالنظرِ إلى آيات نَفسه، وشاهَد فقرها إلى رَبها، وحاجتها في جميع أطوار وجودها، وجدَ أمراً عجيباً، وجدَ نَفسه متعلقة بالعظمة والكبرياء، متصلة في وجودها، وحياتها، وعلمها، وقدرتها، وسمعتها، وبصرها، وإرادتها وحبها وسائر صفاتها وافعالها بما لا يتناهى بهاء، وسناء، وجمالاً، وجلالاً وكمالاً من الوجود، والحياة، والعلم، والقدرة... وغيرها من كل كمال))[٣٥] وبهذا يمكن للإنسان أن يُسخر ما وهَبهُ الله تعالى من القدرات والامكانات ويجعلها طريقاً للوصول إلى معرفة الخالق جل شانه، وقد دل الله سبحانه وتعالى إليها في كتابه الكريم بقوله: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[٣٦] والحقيقة الثانية التي يجب ان تغرس في نفوس التلاميذ فهي حقيقة الوصف الذي يميز الإنسان واثره في نشأة الكون[٣٧].

٣- أسلوب تنمية التفكّر في المخلوقات:-

إنّ الإنسان يميل بشكلٍ عام إلى الأمور الحسيّة أكثر من الأمور المجرّدة، وهذا الأمر نجده واضحا عند الفتية والناشئة، فيقوم القائد بصناعة المواقف التي تساعدهم على التفكّر في عجائب المخلوقات ودقائق صنعها، خصوصا في المخيمّات ورحلات الاستكشاف. وتنمية النزعة الحسّيّة الاستقرائيّة عند الفتية والناشئة، تعني تعريفهم بالكائنات والظواهر التي تحيط بهم في عالم الطبيعة، والعناصر التي تتكون منها، والنظم التي تحكمها وتربط بين عناصرها وأجزائها، بنحو هادف، ثم التدرج معه بتنمية حس التفكر والتأمّل في عجائب المخلوقات ودقائق صنعها، على نحوٍ ينتقل ذهنه رياضيًّا في ضوء حساب الاحتمالات ومنطق الاستقراء إلى النتيجة المطلوبة، وهو مقدمة لأسلوب

قانون السببيّة العام. أي لو نظرت بتدبر لأفاق العالم من حولك وما فيه من المخلوقات التي تحيط بنا من شمس وقمر وكواكب وحركتها وتعاقب الليل، وجريان الرياح وفوائدها، كل ذلك في نظام دقيق خال من تناقض أو تضارب، لادركنا بشكل واضح وجلي انه يستحيل ان توجد هذه الموجودات من دون موجد مبدع أخرجها من ظلمة العدم إلى نور الوجود وجعلها ضمن هذا النظام المتناهي في الدقة وهذا الخالق هو الله جل وعلا. وإلى هذا يرشد القران الكريم:في آيات عدة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٣٨]. وقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣٩] فمن الآيات الكونية ما تشير إلى سننه تعالى وطريقته في إيجاد المخلوقات في تدبير أمرها ومنها ما يشير إلى أنواع المخلوقات ودلالاتها دون وصفها أو يصفها من حيث التكوين والتخصيص بالصفات ثم الهداية إلى غاياتها المحدودة التي خلقت من أجلها هو غالب الآيات الكونية)[٤٠]. وقال الشيرازي في هذه الآيات: ((في عصرنا هذا يمكن ان تبين هذه الآيات للعلماء معنى اعمق وادق وهو ان يمضوا ويلاحظوا الموجودات الحية الأولى التي هي في أعماق البحار على شكل فسائل ونباتات وغيرها وفي قلب الجبال وبين طبقات الأرض ويطلع على جانب من أسرار بداية الحياة على وجه الأرض ويدرك عظمة الله وقدرته ويعلم انه قادر على إعادة الحياة أيضاً))[٤١]، فالأدلة على وجود الله تعالى لا تحصى وعددها كعدد مخلوقات الله فكل مخلوق يحمل أدلة تدللنا على خلقه وتعرفنا بموجوده العليم قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤٢].

٤- أسلوب تنمية المعرفة بقانون السببية:-

إن تربية الإنسان على التفكيرِ بالأمورِ والربط بين الأشياء والتعرف على أسبابها يلعب دو را في تنمية الإحساس بالله تعالى. فإنّ قانون السببيّة أمر فطريٌّ، حيث يلتفت الفتية والناشئة إلى الأشياء وأسبابها، فيقوم القائد بتنمية هذا الشعور في نفوسهم، وتحويله إلى شعور واعٍ، مثال:إنّ الفتية والناشئة يلتفتون إلى وجود منعمٍ و راء كلّ نعمة، ويدركون أنّ

واجبنا تجاه هذا المنعم هو شكره، والله تعالى قد أنعم علينا جميع هذه النعم، فواجبنا أن نشكره، ونلتزم بأوام ره ونواهيه. وهذا الأمر نراه في منهج أهل البيت عليهم السلام، فعندما سئل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام عن إثبات الصانع، أجاب: ((البعرة تدلّ على البعير، والروثة تدلّ على الحمير، وآثار القدم تدلّ على المسير، فهيكلٌ علويٌّ بهذه اللطافة، ومركز سفلي بهذه الكثافة، كيف لا يدلّان على اللطيف الخبير؟))[٤٣].

٥- أسلوب التمرين على العبادات:-

هو تشجيع الفتية والناشئة بداء من سنّ سبع سنوات على أداء الأفعال العباديّة كالصلاة - والصوم وارتياد المسجد والدعاء والصدقة وغيرها الخ. وهذه العبادات تجعلهم يعيشون حالة الارتباط بالله تعالى. ولذلك نجد من أولويات التربية النبوية تربية النفوس على العبادة الصادقة والصلة القوية بالله والارتباط به، فالصلاة من أهم ما يجب أن يتعلمه ويعمله المسلم بعد الشهادتين وهي أعظم صلة للعبد بربه. ولذلك كان للمسلمين الأوائل حظ وافر منها، فكانوا يقومون الليل مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى تورمت أقدامهم. ولقد وجه المصطفى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم إلى العناية بأمر الصلَاة منذ الصغر فهو يخاطب الآباء ويقول: ((مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وأضروهم عليها وهم ابناء عشر))[٤٤] وقال الإمام الصادق عليه السلام: ((مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، فإنا نأمر أولادنا بالصلاة وهم أبناء خمس، ونضربهم عليها وهم أبناء سبع))[٤٥] فعلى المعلمين أن يعتنوا بهذا الجانب، وأن يغرسوا في نفوس الناشئة حب الصلاة، والحرص على أدائها وإقامتها على الوجه الاكمل وأن يكونوا لهم فِي ذلك قدوة. فقال السيد العلوي: ((ولا شيء افضل بعد المعرفة من الصلاة، وهذا يعني تقدم العلم والمعرفة على الصلاة التي هي عمود الدين وانها افضل الاعمال، ركعتان يصليها العالم خير من قيام الجاهل ليلة بالعبادة))[٤٦].

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال: ((من حَافظ عليها كانت له نورا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيَامة مع قارون وهامان وفرعون وأبيِّ بن خلف))[٤٧].

٦- الأساليب الفنّيّة:-

تقدّم الموضوعات العقائديّة المختلفة بطريقة القصص، وخصوصاً فيما يتعلّق بقصص

الأنبياء والأئمة عليهم السلام، فيتمّ تقديم القصص التي تظهر حبّهم للأطفال، وعظّم أخلاقهم. بالإضافة إلى الاستفادة من الأنشطة العمليّة في ترسيخ العلاقة مع أهل البيت عليهم السلام كإحياء ولادات المعصومين الأربعة عشر وشهاداتهم. عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ((أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن))[٤٨] وكذلك يستفاد من الأشكال الفنّيّة المتنوّعة في بناء الاتجاهات والسلوكيّات الخاصّة بالجوانب الاعتقاديّة، ومنها: التمثيل والمسرح، والرسم، والإنشاد، الأشغال اليدويّة،... الخ.

٧- أسلوب التربية على الإيمان بالمعاد:-

تكثر تساؤلات الفتية خصوصاً من سنّ السادسة وما فوق عن الموت، وخاصّة إذا فَقَدَ أحدا من أقاربه، فيسأل: أين هو؟ وهل سيعود؟ وكيف ن راه؟ ومن المهمّ أن نقدّم له فكرة الموت بنحوٍ يرتبط باستمرار ر مسيرة الحياة، ونصوّر له الأمر بأنّ الميّت يعيش في حياةٍ ثانية، و أنّه يرانا ويسمعنا إذا دعونا له. ويمكن الاستعانة على تفهيمه فكرة الموت من خلال الأسلوب الحسيّ، فقد تناول القرآن الكريم هذا الأمر، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾[٤٩] وغيرها من الآيات الكثيرة. فعلى الإنسان ان يكون دائم الذكر للموت وان لا يغفل عن إمكانية جبر تقصيره جنب الله وإمكانية ادخار الزاد ليوم المعاد ما دامت هنالك فرص ومتسع في العمر وعلى طلاب العلم الشباب ان يسعوا إلى الوصول إلى مراتب الكمال في زمن شبابهم، ويعجنوا طينتهم بالروحانيات والمعنويات ويبنون انفسهم بحيث لا يستطيع هوى النفس ان يغويهم ويظلهم، ومن يسعى منهم في ذلك فإن الله حليفه وناصره ومن هذا سيكون التوفيق الإلهي من نصيبه ويصل إلى مرتبة عليا))[٥٠] ومن المهمّ أيضا تقديم يوم المعاد من خلال تصويره أنّه يوم حصاد للنتائج، إمّا رسو ب أو نجاح. ولكن ينبغي الالتفات إلى عدم تحويل الأمر إلى أسلوبٍ تهديديٍ للطفل بالعقاب الأخرويّ، كأن يقول عبارة ((إذا فعلت كذا، الله يخنقك)) و ((الله سوف يحرقك بالنار)) الخ، وهذا بحق ذاته كذب وغير جائز في حقّ الطفل، فإذا كان الله تعالى لم يوجّه إلى الطفل خطاب العقاب الأخرويّ، فكيف للمربّي فعل ذلك؟[٥١].

الخاتمة:ـ

١- التأكيد على مدى قوة الترابط بين موضوع العقيدة والتربية، فهما مترابطان على درجة من القوة والعمق، ولا يمكن انفصالهما فالعقائد من أسس التي لا يمكن ان تبنى عليها بناء صالح متماسك إلا من خلال نظام تربوي يدعمها.

٢- التأكيد على أهمية التربية العقائدية في الإسلام والتي يترتب عليها السعادة في الدار الدنيا والفوز والفلاح في الآخرة.

٣- الترابط الوثيق بين العلم الحديث والدين وعدم التعارض بينهما، أي ان الدين لا يمانع أي حقيقة علمية مادامت لا تنافي وجود الله تعالى ووحدانيته.

٤- إبراز المسؤولية على الأساتذة بتوسيع وعي ومدارك طلابهم وتحصينهم من مخططات أعداء الإسلام وإعلامهم المسموم في قنواتهم المختلفة على نشر الأفكار والعقائد المنحرفة، فالواجب على المربين تربية طلابهم على العقائد الإسلامية الحقة والخلق الإسلامي الرفيع.

٥- تحذير طلاب العلم ممّا يطرح أمامهم من شبهات تحوم حول عقيدتهم بالاطلاع والمعرفة، وعرض كل ما يعترضهم على الشريعة الإسلامية، وتقوية القدرات المناعية عندهم.

٦ـ الحرص على ما يوصل إلى تقوى الله تعالى، من خلال الارتباط بكتاب الله تعالى فليس لنا من سبيل إلا سبيل القرآن الكريم، والدعوة القرآنية، فهو نموذجنا الأسمى في شتى المجالات.

هوامش البحث

(١) ظ: ابن منظور / لسان العرب: ٣/ ٢٩٩، الزبيدي / تاج العروس: ١٥/٥، الفيومي / المصباح المنير: ٢٦٩.

(٢) بن فارس بن زكريا / مقاييس اللغة: ٦٧/٤

(٣) ظ: الجرجاني / التعريفات: ١٢٤

(٤) ظ: محمد الباراني / شرح عقيدة أهل السنة: ٢٣

(٥) ظ: محمود شلتوت / الإسلام عقيدة وشريعة : ٢٢
(٦) ـ عمر سليمان الأشقر / العقيدة في الله : ١٢
(٧) حسن البنا، العقائد : ٥
(٨) ظ : نسيم ياسين / شرح أصول العقيدة الإسلامية : ٥
(٩) محمد باقر الصدر / المدرسة القرآنية : ٩٠
(١٠) فضل الله الزنجاني، تاريخ علم الكلام : ١٣
(١١) ظ : م : ن، ٣٩
(١٢) ظ: أبو منصور عبد القاهر البغدادي / الفرق بين الفرق : ١٥
(١٣) ظ: عبد الكريم الشهر ستاني / الملل والنحل : ٥٤
(١٤) احمد فائز / طريق العقيدة في ظلال القران : ٣١١/١
(١٥) د. عبد الكريم زيدان / أصول الدعوة : ٤٣٧
(١٦) جواد املي / الإنسان والدين : ٣٣
(١٧) سورة الرعد : ٢٨
(١٨) سورة البقرة : ١٥٥
(١٩) عيون الحكم والمواعظ ٣٧:
(٢٠) علي سعيد شومان / القيم التربوية التي تضمنها السؤال في القران الكريم: ١١
(٢١) الدارمي / السنن : ١/ ١١١، ابن ماجة رقم الحديث ٢٢٩:
(٢٢) ـ آداب المتعلّمين، جامع المقدّمات : ٥٠.
(٢٣) عادل العلوي / طالب العلم والسيرة الأخلاقية : ٥٤
(٢٤) برهان الإسلام الزرنوجي / تعليم المتعلم طريق التعليم : ٦٦
(٢٥) د .انس احمد كرزون / آداب طالب العلم : ٣٠ ٦
(٢٦) المجلسي / بحار الانوار : ٧٠/ ٢٤٢
(٢٧) سورة الكهف : ١١٠
(٢٨) الإمام علي بن الحسين / رسالة الحقوق :حق المعلم
(٢٩) البرقيّ/المحاسن: .٢٩٣/١
(٣٠) المتقي الهندي / كنز العمال : ١٦/ ٤٤١
(٣١) الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ١ / ٢٨١.
(٣٢) السيد عادل العلوي / طالب العلم والسيرة الأخلاقية : ٤١
(٣٣) عمر سليمان الأشقر / العقيدة في الله : ١٢
(٣٤) علي الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، : - ٤٣٠

(٣٥) الميزان في تفسير القرآن : ٦/ ١٧١
(٣٦) سورة فصلت : الآية: ٥٣
(٣٧)محمد عبد الرزاق الرضواني / الإنسان وبداية الكون : ٣٩
(٣٨) سورة البقرة الآية : ١٦٤
(٣٩) سورة العنكبوت الآية : ٢٠
(٤٠) حنفي احمد / التفسير العلمي للآيات الكونية : ٣٠
(٤١) ناصر مكارم الشيرازي / الأمثل :٢٦٤/١٢
(٤٢) سورة الجاثية : ٣
(٤٣) المجلسي/ **بحار الأنوار: ٣/ ٥٥**
(٤٤) احمد بن حنبل / المسند : ٢/ ١٨٠، الحاكم النيسابوري / المستدرك على الصحيحين : ١/ ١٩٧
(٤٥) الكافي ٣: ١/٤٠٩.
(٤٦) السيد عادل العلوي / فضيلة العلم والعلماء : ٤٠
(٤٧) مُسْند أحْمد (١٦٩/٢). الطبراني / المعجم الكبير : ١٣/ ١٦٣
(٤٨) ابي داود / السنن (كتاب الصَّلَاة ح:٤٩٥ / ٤٩٦).
(٤٩) سورة فاطر :الآية : ٩
(٥٠) الميرزا جواد التبريزي / اداب المتعلمين : ١١٥
(٥١) ظ: جلال الدين السيوطي/ الجامع الصغير: ٥١/١

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم هو خير ما نبتدئ به
الإمام علي بن الحسين عليه السلام رسالة الحقوق /مؤسسة الهدى للطباعة والنشر / لبنان . ط٢، ١٤٢١هـ
❖-أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ).
١- مسند أحمد . دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ
❖ ـ احمد فائز
٢ـ طرق الدعوة في ظلال القران، مؤسسة الرسالة / بيروت، ط١، ١٤١٥هـ
❖ ـ انس احمد كرزون
٣ـ آداب طالب العلم، دار نور المكتبات /جدة، ط ١، ١٤١٧ هـ
❖- الأشقر، عمر سليمان عبد الله
٤- العقيدة في الله . دار النفائس للطباعة والنشر / الاردن، ط٢، ١٤٢٦هـ

❖ـ البرقي، أحمد بن محمد بن خالد البرقي،
٥ـ المحاسن، دار الكتب الإسلامية / طهران، ط١، ١٣٧٠هـ
❖ـ برهان الإسلام الزرنوجي ت : ٥٩٣هـ
٦ـ تعليم المتعلم طريق التعلم ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر / بيروت ، ط ١، ١٤٠١ هـ
❖- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت: ٤٢٩ هـ).
٧- الفرق بين الفِرَق وبيان الفِرقة الناجية منهم. تح: لجنة إحياء التراث العربي/بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ .
❖- الجرجاني، السيد علي محمد علي (ت: ٨١٦ هـ).
٨- التعريفات، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر / بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ
❖ ـ جواد آملي
٩ـ الإنسان والدين، مؤسسة التاريخ العربي / النجف الاشرف،ط١، ٢٠٠٩م
❖- الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥ هـ) .
١٠ - المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية /بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ
❖ ـ حسن البنا
١١ـ العقائد، نشر الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الإسلامية،ط١، ١٩٨٤م
❖ ـ حنفي احمد
١٢ـ التفسير العلمي للآيات الكونية، دار المعارف / مصر ط١٩٦٩/٢
❖ ـ الخواجة نصير الدين الطوسي ت : ٦٧٢هـ
١٣ـ آداب المتعلمين، انتشارات : كتا بخانه / شيراز، ط٢، ١٤١٦هـ
❖ ـ الدارمي، ابو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي (ت:٢٥٥هـ)
١٤ـ سنن الدارمي، دار الفكر / بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ
❖ ـ ابي داود، ابو داود سُليمان بن الأشعث بن إسحاق الازدي (ت: ٢٧٥هـ)
١٥ـ سنن ابي داود . مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده / مصر، ط١، ١٣٧١هـ
❖الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت : ١٢٠٥ هـ).
١٦- تاج العروس من جواهر القاموس. دار الفكر للطباعة والنشر/بيروت، ط١، ١٤١٤هـ
❖- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت : ٥٤٨ هـ)
١٧- الملل والنحل، مكتبة الانجلو المصرية / القاهرة،(د . ت)
❖- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت: ٣٦٠ هـ).
١٨- المعجم الكبير، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر/بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ.
❖ ـ عادل العلوي
١٩ـ طالب العلم والسيرة الأخلاقية، المؤسسة الإسلامية ا للتبليغ والإرشاد، قم، ط١ ـ ١٤١٨ هـ

❖ عبد الكريم زيدان
٢٠ـ أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة / بيروت، ط٩، ٢٠٠٢م
❖ العلامة الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: ٧٢٦ هـ).
٢١-كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد. تح: حسن حسن زاده الآملي، طبع ونشر مؤسسة النشر
❖ علي سعيد شومان
٢٢ـ القيم التربوية التي تضمنها السؤال في القران الكريم، جامعة اليرموك / الأردن، ط١، ١٤١٣هـ
❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ).
٢٣- معجم مقاييس اللغة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر / بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ
❖ـ فضل الله الزنجاني
٢٤ـ تاريخ علم الكلام، مجمع البحوث الإسلامية/ مشهد، ط٢، ١٤١٧هـ
❖- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسماعيل (ت: ٣٢٨ هـ).
٢٥- الأصول في الكافي. تح: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات/بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ
❖- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ)
٢٦- سنن ابن ماجة، دار الكتب العلمية / بيروت، ط١، ١٤١٩هـ
❖- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت: ١١١١ هـ).
٢٧ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. مؤسسة الوفاء / بيروت، ط٢، ١٤٣ هـ .
❖ محمد باقر الصدر (قدس)
٢٨ـ، المدرسة القرانية، دار التعارف / بيروت، ط٢، ١٩٨١
❖ ـ محمد بن محمد البارني
٢٩ـ شرح عقيدة أهل السنة، دار النفائس / الكويت ط١، ١٤٣٥هـ
❖ ـ الميرزا جواد التبريزي
٣٠ـ آداب المتعلمين والمسترشدين ، مؤسسة دار الصديقة الشهيدة / قم ، ط١، ١٤٣١هـ
٣١ـ الإنسان وبداية الكون، مكتبة سلسبيل / القاهرة،ط١، ١٩٩٦
❖- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت: ٧١١ هـ).
٣٢- لسان العرب، دار الكتب العلمية / بيروت، ط١١، ١٤٢٦هـ
❖ ناصر مكارم الشيرازي
٣٣ ـ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،دار إحياء التراث العربي / بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥م
❖ ـ نسيم ياسين
٣٤ـ شرح أصول العقيدة الإسلامية، مكتبة دار المنار /ط٤، ٢٠٠٥م
❖ـ الواسطي، علي بن محمد الواسطي
٣٥ـ عيون الحكم والمواعظ ، دار الحديث، ط١.